

عمدة القاري

وقال أبو هريرة عن النبي الكلمة الطيبة صدقة .

هذا التعليق طرف من حديث أورده البخاري موصولا في كتاب الصلح وفي كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة أن إعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب فأشبهها من هذه الحيثية .

6023 - حدثنا (أبو الوليد) حدثنا (شعبة) قال أخبرني (عمرو) عن (خيثمة) عن (عدي بن حاتم) قال ذكر النبي النار فتعود منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعود منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمره فإن لم يجد فبكلمة طيبة .

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بن حاتم الطائي أبو طريف سكن الكوفة وحديثه في أهلها .

والحديث مضى في صفة النار عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه .

قوله وأشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة أي أعرض وقال الخطابي أشاح بوجهه إذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كأنه يراها ويحذر وهج سعيها فنحى وجهه منها قوله أما هي التفصيلية وقسمها محذوف تقديره و أما ثلاث مرات فأشك قوله ولو بشق بكسر الشين أي ولو بنصف تمره قوله فإن لم يجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس (56) يا أيها النبي إذا طلقتم النساء (الطلاق1) .

. - 35

(باب الرفق في الأمر كله) .

أي هذا باب في بيان فضل الرفق في الأمر كله والرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقف هو لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف .

53 - (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة Bها زوج النبي قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا قال رسول الله قد قلت وعليكم) .

مطابقته للترجمة في قوله إن ا يحب الرفق في الأمر كله وعبد العزيز بن عبد ا بن يحيى الأويسي المديني وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن الحسن الحلواني وعبد بن حميد وأخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم والليلة عن عبيد ا بن سعد بن إبراهيم قوله رهط من اليهود الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع قوله السام عليكم السام بتخفيف الميم الموت وقال الخطابي فسروا السام بالموت في لسانهم كأنهم دعوا عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من السامة وهو المملل أي تسأمون دينكم وقيل كانوا يعنون أماتكم ا الساعة قوله مهلا معناه تأني وارفقي وانتصايه على المصدرية وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وهو اسم فاعل يقال للواحد وللثنتين وللجمع وللمؤنث بلفظ واحد قوله إن ا يحب الرفق في الأمر كله وفي رواية مسلم عن عمرة عن عائشة